Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـــ أجل .

وتنهد الشيخ عبد السلام ثم تمتم قائلا :

ـــ الحرب عملية سخيفة يا عمار .. والقتل انحدار بشع حقير يفقد الإنسان قيمته كإنسان .. لا تظن أبدا أنى أسعد لقتل إسرائيلى .. إنه قبل كل شىء إنسان .. وإذا دفعته الأطماع والغرور إلى الإقدام على العدوان .. ففى النهاية لن يبقى منه غير الإنسان بكل مشاعره .. ولكن عندما يواجهك إنسان بسخافة محاولة قتلك .. فستكون أكثر منه سخافة إذا لم تحاول درء الضربة وردعه .. ونحن لا نفعل يا بنى سوى محاولة درء ضربة عدونا .. أما ردعه .. فليهيئ الله لنا القدرة عليه .. افعل واجبك يا بنى .. ولا تقلق .. وليرحم الله الشيخ جعفر .. وليجزك عن فضل إراحته .. لقد أراح واستراح ..

وضم عمار أباه إليه قائلا وهو يزفر زفرة راحة :

ـــ أرحتنى يا أبى ..

ونهض وهو يقول :

ـــ عن إذنك يا أبى .

ـــ هكذا مبكرا ؟

ـــ كان المفروض أن أبيت هناك .. ولكنى أحسست أنى أود أن أراك .. أنا أعرف أنى أهمل الحانوت ..

ـــ لا عليك يا بنى .. السوق كاسد .. ولا من يبيع ولا من يشترى .. لاتغب علينا .. إن أمك يقتلها غيابك .. سلم عليها قبل أن تذهب ..

ـــ أخشى أن أقلقها .

ـــ اذهب واجلس معها قليلا .. فإنها لم تنم .

وذهب عمار إلى أمه .. فضمته إليها فى لهفة . وقالت وهى تمسك بيده :

ـــ خذ بالك من نفسك يا عمار .. لا تقض الليل فى الخارج حتى أطمئن عليك .